العرب يحاولون ايضا الغاء كل ما يمكن ان تحمله الديانتان الاسلامية والمسيحية من ادانة لليهود : وهكذا نجد مثلا أن تعليم التوراة الزامي في المدارس الثانوية العربية . في حين ان الديانتين الاسلامية والمسيحية لا تدرسان مطلقا ولا تدرس كذلك بعض السور من القرآن الكريم في المدارس الابتدائية العربية . وكذلك حرمت وزارة التربية والتعليم تدريس سورة (الممتحنة) من القرآن الكريم في مدارس اليهود لان الآيتين الثامنة والتاسعة منها حوتا الحث على الجهاد ضد الذين قاتلوا المسلمين في دينهم واخرجوهم من ديارهم او ساعدوا على اخراجهم . « ويلاحظ أن الايات القرآنية والاحاديث المختارة للتربية الدينية تتركز في الجانب الاخلاقي والتهذيبي وتتجاوز الايات المتعلقة بنظم الحكم والمجتمع أو تتعلق بالجهاد او بواجب المسلمين ضد الاخطار»(٢٢). والغرض من كل ذلك محو كل مستند روحي قد ترتكز اليه فكرة ثورية بالمقاومة .

التاريخ : وفي هذه المادة ينكشف بوضوح الموقف الصهيوني الذي « يستهدف بلبلة الاجيال العربية الناشئة في اسرائيل عن طريق تزييف تاريخ الشعوب العربية وتمثيله وكأنه سلسلة من الانقلابات وعمليات القتل والخصومات والسلب والنهب بشكل رمى الى انقاص المكاسب والانتصارات العربية خلال الاجيال مقابل تعظيم التاريخ اليهودي وتوسيعه وصبغه بألوان كأنها قطع الورد ... » ونظرة عابرة الى برامج التعليم الرسمية التي وضعتها وزارة التربية والتعليم والثقافة ترينا هذه الاهداف، فقد خصصت عشر ساعات لدروس تاريخ العبرانيين في الصف الخامس الابتدائي مقابل خمس ساعات لدراسة شبه الجزيرة العربية وخصص للتاريخ الاسلامي في الصف السادس ٣٦ حصة من بين ٦٤ حصة للتاريخ العربي كله من أوله حتى نهاية القرن الثالث عشر الميلادي ، مع الاشارة الى الطبيب اليهودي موسى بن سيمون الذي عاش في عصر صلاح الدين وابن جبيروت الشاعر اليهودي الاندلسي . ولا يدرس التاريخ العربي في الصف السابع الابتدائي مطلقا في حين ان سدس السنة الدراسية مكرس للعلاقات القائمة بين الجاليات اليهودية في الخارج وارض اسرائيل . وان عشر حصص قد خصصت للصف الثامن والاخير في المدارس الابتدائية العربية لدراسة التاريخ العربي ابتداء من القرن التاسع عشر حتى يومنا هذا مقابل ثلاثين حصة لدراسة تاريخ اسرائيل . ويلاحظ اذن ان الطالب العربي لا يعرف شيئا عن تاريخ العروبة من اوائل القرن الرابع عشر حتى نهاية القرن الثامن عشر . ومن برامج التعليم في الصف الثامن تأزم العلاقات الطائفية في سوريا ولبنان والخصومة بين الدروز والموارنة (والمسلمين) في سنة ١٨٦٠ . وليس الوضع بالنسبة لتعليم التاريخ العربي في الصفوف الثانوية العربية بأحسن حالة منه في الصفوف الابتدائية . فخلال السنوات الثانوية الاربع في هذه المدارس خصصت للتاريخ العربي ٣٢ حصة فقط وحذف منه تاريخ الفتح العربي للاندلس والمدنية العربية التي اضاءت تلك البلاد خلال الحكم العربي الذي امتد الى ٨٠٠ سنة فيها ومقابل ذلك شملت دراسة التاريخ اليهودي هنا ٣٨٤ حصة وادهى من ذلك كله الاسئلة المقدمة للتلاميذ في امتحان الدراسة الثانوية العامة . فبينما تبدو الاسئلة المتعلقة باليهود فراضة واسعة، متناهية في الجدية ومن ورائها الخط السياسي الرسمي لحكومة اسرائيل ، تكون الاسئلة المتعلقة بالتاريخ العربي مجرد فوازير تبرز فيها الحركات المبتذلة والخصومات على انواعها في العالم العربي . وتعير اهتماما كبيرا لدور الانحطاط في التاريخ العربي . وتتعامى عن جميع الزعماء الذين ابرزوا شخصية الامة العربية خلال الاجيال ضمن ذلك ان لا يسأل الطالب في هذه الامتحانات عن النبي محمد (ص) أبدا ولا عن الخليفة هارون الرشيد ولا عن الخليفة معاوية ولا عن صلاح الدين وهم من اعظم الرجال في تاريخ الشعوب العربية(٢٣).

ويتركز التزييف التاريخي الجغرافي خاصة في كل ما يتعلق بفلسطين من الارض وما حولها . فكل الخطوط في المناهج والتدريس موضوعة لايهام الطالب العربي أن فلسطين ارض يهودية منذ القدم وذلك باستبدال كافة اسماء الاماكن والانهار واعطائها اسماء عبرية وباظهار العلاقة التاريخية بين الاماكن في فلسطين وبين اليهود والمقابل اظهار العرب في فلسطين وكأنهم احدى فصائل الغزاة الكثيرين الذين مروا على فلسطين ابتداء من الرومان ومرورا بالاتراك حتى الانجليز وهم لا